سادسا:

التاريخ والحضارة الإسلامية

الفتوحات الإسلامية في عصر الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم

(دراسة تاريخية إحصائية)

د. بندر بن محمد سعد الحجي

قسم التاريخ والحضارة بكلية العلوم الإجتماعية

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

الفتوحات الإسلامية في عصر الخلفاء الراشدين ﷺ
(دراسة تاريخية إحصائية)

د. بندر بن محمد سعد الحجي

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه الكرام ومن تبعهم بإحسان. أما بعد:

تقوم الدراسات والأبحاث في جميع التخصصات العلمية على مناهج متنوعة تتبع أسالب وطرق محددة تعرف بمناهج البحث العلمي.

ومما يميز مناهج البحث العلمي هو تنوعها، فلكل موضوع أو مشكلة منهج يتناسب معه، وهذا التنوع يهدف إلى الوصول للحقائق والنتائج وحل المشكلات. ومن أمثلتها:

المنهج الاستقرائي: وهو يقوم على التجربة والملاحظة، والتي من خلالها يصل إلى النتائج.

والمنهج الاستدلالي: وهو يستند على نظريات أو مسلمات، ثم يستنتج منها ما ينطبق على موضوع الدراسة.

والمنهج التجريبي: ويقوم على الرصد والملاحظة المباشرة أو الغير مباشرة للوصول إلى النتائج.

والمنهج التاريخي: وهو يقوم على أحداث ماضية، وبعد التأكد من صحتها يحللها، ويفسرها، ويقارن بينها للوصول إلى النتائج[1].

والمحدد الأساسي لنوعية المنهج العلمي المستخدم في الدارسات والأبحاث هو موضوع الدراسة. فبعض الموضوعات تتماشى مع المنهج التجريبي، وأخرى يناسبها المنهج الاستقرائي... إلخ. والمنهج المستخدم في دراسة الأحداث التاريخية والحضارية هو المنهج التاريخي.

ويبرز هنا عدة تساؤلات والتي عليها تبني هذه الدارسة:

١- هل يمكن للباحثين والدارسين المتخصصين في التاريخ والحضارة استخدام مناهج بحث علمية في دراسة الأحداث التاريخية والحضارية غير المنهج التاريخي؟

٢- ما الضوابط في استخدام مناهج البحث العلمي في دراسة الأحداث التاريخية والحضارية.

ويهدف هذا الموضوع إلى ما يلي:

١- الكشف عن أهمية تنويع مناهج البحث العلمي المستخدمة في الدراسات التاريخية والحضارية.

٢- معرفة ضوابط استخدام مناهج البحث العلمي المتنوعة في دراسة الأحداث التاريخية والحضارية.

ويرى الباحث أن أهمية هذا الموضوع تكمن في مساهمته بتوعية الباحثين والمتخصصين في الدراسات التاريخية والحضارية على ضرورة التنويع في استخدام مناهج البحث العلمية في الدراسات والأبحاث التاريخية والحضارية.

مصطلحات الدراسة:

تحتوي الدراسة على عدد من المصطلحات وأهمها ما يلي:

أولاً: الفتوحات الإسلامية:

الفتح: نقيض الإغلاق، وهو يعني: افتتاح دار الحرب، وجمعه فتوح. والفتح أيضًا: النصر[٢].

والفتوحات الإسلامي في الاصطلاح تعني: ما قام به المسلمون من حملات عسكرية، كانت تهدف إلى الإعداد للدعوة إلى الله، وتبليغ دينه، ومواجهة أعداء المسلمين التي كانت تحول دون ذلك[٣].

والتعريف الإجرائي للباحث هو: تلك الحملات العسكرية التي قامت في عصر الخلفاء الراشدين ﷺ الموجهة لأعداء المسلمين داخل الجزيرة العربية وخارجها.

ثانيًا: المنهج الإحصائي:

الإحصاء في اللغة يأتي بمعنى: العَدُّ والحِفْظ. وأَحْصَى الشيءَ: أَحاطَ بِهِ[٤].

ويعرّف المنهج الإحصائي في الاصطلاح: العلم الذي يختص بالأساليب العلمية لجمع البيانات، وتنظيمها، وتلخيصها، وعرضها بيانيًا، ثم تفسيرها وتحليها، وإجراء المقارنات بينها، واستنتاج العلاقات؛ بهدف استخدامها للوصول إلى نتائج محددة[٥].

والتعريف الإجرائي للباحث هو: الطرق العلمية التي تقوم على جمع البيانات من المصادر المتخصصة، وعرضها بيانيًا على شكل جداول ورسوم بيانية، ثم تفسيرها وتحليها والمقارنة بينها، للوصول إلى نتائج محددة.

وقد ذُكر مصطلح الإحصاء في القرآن الكريم. قال الله تعالى: ﴿وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا﴾[٦]. قال ابن عباس رضي الله عنهما في تفسير هذه الآية: أحصى ما خَلَقَ، وَعَرَفَ عَدَدَ ما خَلَقَ، فلم يَفُتْهُ علم شيء، حتى مَثَاقِيلِ الذَّرِّ وَالْخَرْدَلِ[٧].

واهتم الرسول ﷺ بمعرفة الإحصاءات المتنوعة، سواءً كان لعدد الجيوش، أو للأشخاص وغيرها؛ لما لذلك من أثر كبير في تنظيم شؤون الدولة. ومن أمثلة ذلك ما جرى في غزوة بدر حيث حرص النبي ﷺ على معرفة عدد جيش قريش؛ لأثره في سير الغزو. فقد أسر المسلمون غلامين قبل قيام الغزوة، فسألهما النبي ﷺ عن عدد الزعامة القبلية. فقالا: كثير؟ فقال ﷺ: (ما عدتهم؟) قالا: لا ندري، قال ﷺ: (كم ينحرون كل يوم؟) قالا: يومًا تسعًا، ويومًا عشرًا، فقال رسول الله ﷺ: (القوم فيما بين التسعمائة والألف)[٨].

وقال الرسول ﷺ في إحدى الوقعات لأصحابه: (أحصوا لي كم يلفظ الإسلام)، فقالوا: يا رسول الله، أتخاف علينا ونحن ما بين الستمائة إلى السبعمائة؟ فقال ﷺ: (إنكم لا تدرون لعلكم أن تبتلوا)... الحديث[٩].

قال النووي: (أحصوا) معناه عدوا. ومعنى (كم يلفظ الإسلام): أي كم عدد من يتلفظ بكلمة الإسلام. ولعلهم أرادوا بقولهم ما بين الستمائة إلى السبعمائة رجال المدينة خاصة[١٠].

١- أهداف المنهج الإحصائي:

- الوصف بدقة كبيرة.
- المساهمة في تحليل الظاهرة وتفسيرها.
- إعداد المقارنة بين الظواهر المتشابهة.
- التنبؤ بالظروف والعوامل المهيأة لوقوع الظاهرة.
- استخلاص النتائج من خلال اتباع أساليب المنهج الإحصائي.

٢- أقسام المنهج الإحصائي:

أ- الإحصاء الوصفي:

يهتم بجمع بيانات الظاهرة أو المشكلة، وتصنيفها وعرضها على شكل بيانات وأشكال هندسية، ثم إجراء الحسابات المختلفة للوصول إلى النتائج المتنوعة. ويختص بتقديم وصف لمفردات مجموعات من البيانات. مثل: تحديد العمر، ومستوى الدخل.

ب- الإحصاء الاستنتاجي أو الاستدلالي:

يدرس الظروف والظواهر متجاوزًا العرض الوصفي للبيانات الإحصائية إلى تحليل هذه الحقائق والبيانات، باستعمال عدد من الأساليب والطرق الإحصائية الاستنتاجية، وذلك باستنتاج معلومات جديدة، واتخاذ قرارات وتوصيات في ضوء تلك النتائج[١١].

٣- طريقة المنهج الإحصائي:

من خلال ما سبق ذكره في تعريف المنهج الإحصائي وأهدافه وأقسامه يمكن استنتاج الطريقة التي يتبعها هذا المنهج في الآتي:

١- جمع البيانات الخاصة بالبحث أو الدراسة.

٢- تنظيم البيانات، وتلخيصها وعرضها بيانيًا في جداول وأشكال هندسية.

٣- تحليل البيانات وتفسيرها.

٤- إجراء المقارنات بين الظواهر المتماثلة.

٥- استنتاج العلاقات والحقائق المتعلقة بالدراسة(١٢).

الحدود الموضوعية والزمانية والمكانية:

من خلال عنوان الدراسة يتبين أن موضوع الدراسة تشمل الفتوحات الإسلامية التي قامت في عصر الخلفاء الراشدين ﷺ.

وأما ما يتعلق بالحدود الزمانية: في تلك المعارك التي قامت في الفترة ما بعد وفاة الرسول ﷺ حتى وفاة الخليفة عثمان بن عفان ﷺ، (١١-٣٥هـ). وقد توقفت الفتوحات الإسلامية بشكل عام في عهد الخليفة علي بن أبي طالب ﷺ؛ بسبب انشغاله بأحداث فتنة مقتل عثمان بن عفانt، لذلك لم يدرجها الباحث من ضمن الحدود الزمانية للدراسة(١٣).

والحدود المكانية للدارسة تشمل: المناطق التي وصلتها الحملات العسكرية في عصر الخلفاء الراشدين ﷺ، في داخل الجزيرة العربية وخارجها، مثل إقليم العراق، وبلاد الشام، وفارس، وخراسان، وأرمينيا، ومصر، وجنوب مصر، وشمال إفريقيا، والبحر المتوسط، وما جاور هذه الأقاليم من مناطق.

منهج الباحث في الدراسة:

على الرغم من أن المنهج المتبع في دراسة الأحداث التاريخية والحضارية هو المنهج التاريخي، لكن اجتهد الباحث في الجميع بينه وبين المنهج الإحصائي؛ وذلك لوجود تشابه بينهما في طريقة الوصول إلى النتائج(١٤).

واجتهد الباحث في ترجيح الإحصاءات التي اختلفت فيها المصادر، على الرغم من صعوبة ذلك، وربما اضطر الباحث إلى تجنب بعض الإحصاءات لعدم اتفاق المصادر عليها. ومنها: خسائر المسلمين في المعارك.

خطة الدراسة:

اقتضت طبيعة الدراسة تقسميه إلى مقدمة، والفصل الأول وقد جاء بعنوان: استخدام المنهج الإحصائي في الدراسات التاريخية، والفصل الثاني وهو بعنوان: تطبيقات إحصائية على الفتوح الإسلامية في عصر الخلفاء الراشدين ﷺ، والخاتمة، والملاحق.

الفصل الأول: استخدام المنهج الإحصائي في الدراسات التاريخية

أولاً: أوجه التشابه والافتراق بين المنهج الإحصائي والمنهج التاريخي:

من خلال ما سبق ذكره يلاحظ التشابه بين المنهج التاريخي والمنهج الإحصائي من حيث أنهما يهدفان الوصول للنتائج عن طريق التحليل والتفسير والمقارنة. ويتضح هذا التشبه باستعراض خطوات المنهج التاريخي، وهي إجمالاً كالآتي:

١- اختيار عنوان الدراسة، وتحديده موضوعيًا وزمانيًا ومكانيًا.

٢- جمع المادة العلمية.

٣- نقد المادة العلمية.

٤- تحليل المادة العلمية وتفسيرها والمقارنة بينها.

٥- استخلاص النتائج العامة

٦- كتابة الدراسة وفق القواعد الفنية لكتابة البحث[١٥].

ويرى الباحث أن أوجه الافتراق بين المنهجين تكمن في الآتي:

١- من الوسائل المتبعة في المنهج الإحصائي وجود عينة متنوعة من أفراد المجتمع، ومن خلال الملاحظات التي تسجل على ما يكتبه هذه العينة في الاستبانة يتم استخلاص النتائج.

ولا يوجد عينة من أفراد المجتمع متفاعلة في المنهج التاريخي، حيث إنه يقوم في الأصل على أحداث وقعت في الماضي.

٢- الصدق والثبات في المنهج الإحصائي أكبر منه في المنهج التاريخي؛ حيث يلاحظ على بعض الأحداث التاريخية وجود الخلاف فيها، ومن أمثلته الخلاف في سنة وقوعها، وفي أعداد أفراد جيش طرفي المعركة، ومكان وقوعها... إلخ. بينما المنهج الإحصائي يقوم على بيانات حية يتم تدوينها من قبل عينة من أفراد المجتمع.

ثانيًا: مشكلات في استخدام المنهج التاريخي:

سيلاحظ من يستخدم المنهج التاريخي كثرة ظهور الخلاف في دقة الإحصاءات المستخدمة فيه. فمثلاً سيلاحظ الباحث تعدد الآراء بين المصادر في سنة وقوع بعض الحوادث، وربما تعددت الآراء في أسماء قادة الجيوش، والخلاف كذلك في أعداد الجيوش.

وقد أشار الطبري إلى الخلاف بين المصادر في تناول الحوادث التاريخية، واستنكر الخلاف فيها؛ بسبب تقارب سنة وقوع بعض الحوادث، وذلك حينما تناول معركة فحل في بلاد الشام حيث قال: (ونذكر الآن أمر فحل، إذ كان في الخبر الذي فيه من الاختلاف ما ذكرتُ من فتوح جند الشام ومن الأمور التي تستنكر وقوع مثل الاختلاف الذي ذكرته في وقته؛ لقرب بعض ذلك من بعض)[١٦].

ولعل من النتائج المترتبة على الخلاف في دقة الإحصاءات في المصادر التاريخية حول بعض الحوادث أن ما يستنتجه الباحث من خلال تحليل وتفسير الحوادث والمقارنة فيما بينها قد تكون ضعيفة؛ وذلك إذا اعتمد على رأي مرجوح.

ومن أمثلة ظهور الخلاف بين المصادر حول بعض الحوادث التاريخية ما يتعلق بمعركة اليرموك.

فمن حيث التاريخ اختلفت فيها المصادر بين سنتي ١٣هـ و١٥هـ. وأيضًا لم تتفق المصادر على أعداد جيش الطرفين. قال ابن الأثير: (فلما تكامل جمع المسلمين باليرموك،

وكانوا سبعة وعشرين ألفًا، قدم خالد في تسعة آلاف، فصاروا ستة وثلاثين ألفًا...وقيل: بل كانوا سبعة وعشرين ألفًا وثلاثة آلاف من فلال خالد بن سعيد، وعشرة آلاف مع خالد بن الوليد، فصاروا أربعين ألفًا...، وقيل في عددهم غير ذلك. والله أعلم... وكان الروم في مائتي ألف وأربعين ألف مقاتل،... وقيل: كانوا مائة ألف)[١٧].

فلو كان موضوع الدراسة يتعلق بالمقارنة بين أعداد جيوش المسلمين في المعارك –والتي منها معركة اليرموك– سيجد الباحث صعوبة في الاستنتاج من خلال المقارنة؛ نظرًا للخلاف بين المصادر في إحصاءات أعداد الجيوش.

مما سبق ذكره نجد أن عدم ثبات الإحصاءات في الأحداث التاريخية هي من المشكلات المؤثرة في استخدام منهج البحث التاريخي؛ وذلك بسبب قيامه على أحداث ماضية يصعب التحقق من صدقها.

ثالثًا: ضوابط استخدام مناهج البحث المتنوعة في الدراسات التاريخية والحضارية:

على الرغم من أن الباحث اجتهد في الخروج عن المألوف في المنهج البحثي عند الباحثين في الدراسات التاريخية والحضارية باستخدام مناهج أخرى تمثلت في المنهج الإحصائي؛ إلا أنه وجد أنه من الصعوبة تطبيق جميع الأسس والطرق والأساليب التي قام عليها هذا المنهج في الدراسات التاريخية والحضارية.

فكما مر بنا سابق أن لكل منهج بحثي أسس ومبادئ يقوم عليها، وطرق وأساليب يتبعها للوصول إلى الحقائق والنتائج.

وموضوع الدراسة هو المحدد الرئيس للمنهج المتبع، فمثلاً الدراسات الاجتماعية والنفسية يناسبها المنهج الإحصائي الاستنتاجي، ومن أساليبها المتبعة للوصول إلى النتائج دراسة الاستبانات التي يدونها عينة من أفراد المجتمع. والدراسات الطبية يناسبها المنهج التجريبي، ومن أساليبه الملاحظة المباشرة وغير المباشرة للوصول إلى النتائج.

ويلاحظ أن هذه الأساليب والطرق للوصول إلى النتائج في المناهج المذكورة لا تتماشى مع الدراسات التاريخية والحضارية، فيستحيل أن تتبع الدراسات التاريخية والحضارية أسلوب الاستبانة في تحديد عدد الجيوش في معركة القادسية مثلاً. وأيضًا يستحيل أن تستخدم المنهج التجريبي في دراسة الأحداث التاريخية المصاحبة للفتوحات الإسلامية في مصر.

على هذا فإن المنهج المناسب لدراسة الأحداث التاريخية والحضارية هو المنهج التاريخي. ولكن هل هذا يعني أنه لا يمكن للباحثين الاستفادة من المناهج الأخرى في الدراسات التاريخية والحضارية؟

الإجابة: يمكن للباحثين الاستفادة من بعض الأساليب والطرق المتبعة في المناهج الأخرى في دراساتهم وأبحاثهم ذات الصلة بالأحداث التاريخية والحضارية. وذلك بسبب أن مناهج البحث العلمي المتنوعة تتفق في أن من غاياتها الوصول إلى النتائج والحقائق وحل المشكلات؛ لكنها تفترق في الأساليب والطرق المتبعة من أجل ذلك. وربما تشابهت أحيانًا في بعض الأساليب والطرق.

فمثلاً يتشابه المنهج الإحصائي والمنهج التاريخي في بعض الأساليب والطرق الموصولة للنتائج، ومنها:

م	المنهج التاريخي	المنهج الإحصائي
١	جمع المادة العلمية	جمع البيانات
٢	نقد المادة العلمية	التحقق من الصدق والثبات (في الاستبانة)
٣	التحليل- التفسير - المقارنة	التحليل- التفسير - المقارنة
٤	الوصول إلى النتائج	الوصول إلى النتائج

ولذلك يرى الباحث أنه لا مشكلة في الاستفادة من أسلوب وطريقة المنهج الإحصائي في تحليل وتفسير ومقارنة البيانات المتعلقة بالأحداث التاريخية والحضارية، حيث يستخدم المنهج الإحصائي أسلوب التحليل والتفسير والمقارنة عند عرض الجداول والرسوم البيانية، وتعرف هذه الطريقة بمصطلح (المؤشر)[١٨].

وهذا بخلاف ما درج عليه الباحثون في الأبحاث والدراسات التاريخية، حيث يلاحظ أنه يغلب على من يستخدم منهم الإحصاءات أنه يعرضها على شكل جداول أو رسوم بيانية دون تحليلها أو تفسيرها والمقارنة فيما بينها، وربما استخدمها بعضهم كملاحق في نهاية الدراسة. وهذا مما يضعف الفائدة من هذه الإحصاءات.

مع أنه لو قام الباحثون بتحليل وتفسير الإحصاءات المدرجة في دراساتهم وأبحاثهم التاريخية والمقارنة فيما بينها لتوصلوا إلى نتائج متنوعة تخدمهم في تحقيق أهداف الدراسة.

وهذا ما قام به الباحث في هذه الدراسة حيث استفاد من المنهج الإحصائي في التعامل مع البيانات، فقام الباحث بتحويل الإحصاءات إلى جداول ورسوم بيانية، ولم يكتف بذلك، بل قام بتحليلها والمقارنة بينها، وتوصل بهذه الطريقة إلى نتائج متنوعة.

على ما سبق ذكره: يمكن للباحثين في الدراسات التاريخية والحضارية الاستفادة من بعض الأساليب والطرق المتبعة في مناهج البحث العلمي المتنوعة للوصول إلى النتائج؛ وذلك لوجود بعض التشابه فيما بينها.

الفصل الثاني: تطبيقات إحصائية على الفتوح الإسلامية في عصر الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم

بلغ عدد المعارك في عصر الخلفاء الراشدين: ١١٣ معركة، ويشمل ذلك الألوية المعقودة. ويمكن توزيعها كالآتي:

أولاً: توزيع عدد المعارك على عصر الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم:

م	الخليفة	عدد المعارك (١١٣)	النسبة
١	أبو بكر الصديق رضي الله عنه	٣٩	٣٤,٥١٪
٢	عمر بن الخطاب رضي الله عنه	٥٩	٥٢,٢١٪
٣	عثمان بن عفان رضي الله عنه	١٥	١٣,٢٨٪

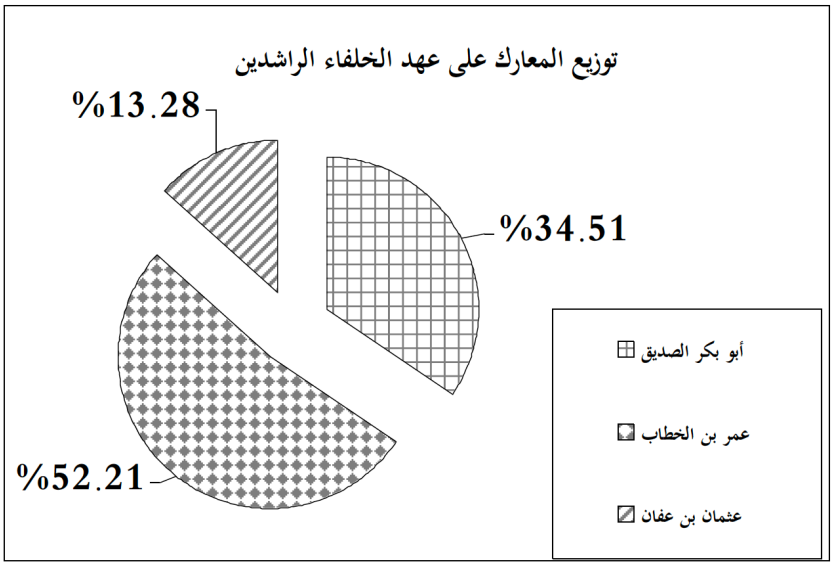

يلاحظ على الشكل السابق ما يلي:

شكلت المعارك في عهد عمر بن الخطاب ﷺ النسبة الأعلى في المجموع العام للمعارك، حيث بلغت نسبة ٥٢,٢١٪، بما يعادل ٥٩ معركة من أصل ١١٣ معركة.

على الرغم من قصر مدة خلافة أبي بكر الصديق ﷺ إلا أن المعارك في عهده احتلت المرتبة الثانية، حيث بلغت نسبة ٣٤,٥١٪ بما يعادل ٣٩ معركة من أصل ١١٣ معركة.

على الرغم من أن مدة خلافة عثمان بن عفان ﷺ هي الأطول في عصر الخلفاء الراشدين ﷺ (٢٣-٣٥هـ) إلا أن نسبة المعارك في عهده ﷺ هي الأقل، حيث بلغت ١٣,٢٨٪. ولعل ذلك يعود إلى الآتي:

أ- الجهود التي بذلها أبو بكر الصديق وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما في نشر الإسلام في خارج الجزيرة العربية، وقد شملت هذه المناطق العراق، والشام، وفارس وما جاورها من أقاليم، وأجزاء من أرمينيا، ومصر، وأجزاء من إفريقيا، وقد بلغ نسبة المعارك في عهدهما ٨٦,٧٢٪ من مجموع المعارك في عصر الخلفاء الراشدين.

وتركزت جهود عثمان بن عفان ﷺ في استكمال نشر الإسلام في جزر البحر المتوسط، وأرمينيا وما جاورها من أقاليم، وأجزاء من أفريقيا، وشمال المغرب.

ب- التحولات الاجتماعية التي برزت في عهد عثمان بن عفان ﷺ والتي منها اختلاط العرب بشعوب البلدان المفتوحة، وانتشار الترف والرخاء في المجتمع نتيجة لكثرة الغنائم في عهد عمر بن الخطاب ﷺ، وانشغال بعض أفراد المجتمع بها عن النشاط العسكري[١٩].

ج- الحاجة إلى التوقف عند بعض المراحل؛ لاستيعاب نتائج التوسع في المراحل السابقة، والتي منها كثرة الداخلين في الإسلام، وهذا يتطلب الاهتمام بهم[٢٠].

ثانيًا: توزيع المعارك على المناطق:

م	المنطقة	عدد المعارك (١١٣)	النسبة
١	الجزيرة العربية + (حروب الردة)	١٥	٪١٣,٢٧
٢	العراق وما جاورها	٣٠	٪٢٦,٥٥
٣	الشام والبحر	٢٧	٪٢٣,٨٩
٤	فارس	١٨	٪١٥,٩٣
٥	أرمينيا وما جاورها	٩	٪٧,٩٦
٦	مصر	٨	٪٧,٩
٧	المغرب وبلاد إفريقيا	٦	٪٥,٣١

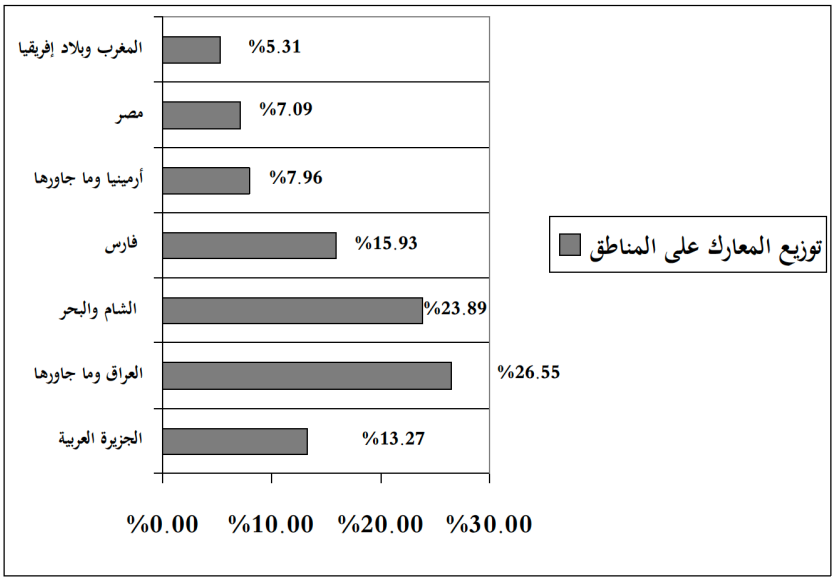

يلاحظ على الشكل السابق ما يلي:

١- احتلت العراق المرتبة الأولى في توزيع المعارك في عصر الخلفاء الراشدين، حيث بلغت نسبة منطقة العراق ٢٦,٥٥٪ من مجموع المعارك.

وهذا المؤشر يعطي دلالة على مدى القوة الفارسية التي ظهرت في هذه المنطقة، حيث إن ربع المعارك في عصر الخلفاء الراشدين قامت في هذه المنطقة.

٢- احتلت بلاد الشام المرتبة الثانية في توزيع المعارك حيث بلغت نسبة منطقة الشام ٢٣,٨٩٪ من مجموع المعارك، وهذه النسبة متقاربة مع منطقة العراق، وقد ظهر فيها قوة الروم.

وهذا المؤشر يعطي دلالة على أن منطقة العراق وبلاد الشام تشكل النسبة الأعلى في توزيع المعارك على المناطق، حيث بلغت نسبة المنطقتين ٥٠,٤٤ ٪ من مجموع المعارك في عصر الخلفاء الراشدين. بمعنى أن نصف المعارك في عصر الخلفاء الراشدين تركزت في هذه المنطقتين.

٣- ويعطي أيضًا دلالة مدى قوة القوى المعادية في هذه المنطقتين المتمثلة في الفرس والروم، والصعوبة التي واجهها أبو بكر وعمر رضي الله عنهما في فتح هذه المنطقتين.

جاءت منطقة فارس في المرتبة الثالثة في توزيع المعارك، حيث بلغت نسبة منطقة فارس ١٥,٩٣٪ من مجموع المعارك.

٤- يستنتج الباحث أن القوة الرومية احتلت المرتبة الأولى من حيث القوة التي واجهها الخلفاء الراشدين ﷺ، حيث استهلكت المعارك الموجهة للمناطق التي يسيطر عليها الروم نسبة ٤٥,٠٦٪ (الشام+ مصر+ شمال إفريقيا+ أرمينيا) من المجموع العام للمعارك؛ وهذا يعود إلى اتساع النفوذ الرومي.

واحتلت القوة الفارسية المرتبة الثانية، حيث استهلكت المعارك الموجهة للمناطق التي يسيطر عليها الفرس نسبة ٤٢,٤٨٪ (العراق+فارس وما جاورها) من المجموع العام للمعارك. مع ملاحظة تقارب النسبة بين القوتين.

على الرغم من انتشار الإسلام في أغلب مناطق الجزيرة العربية في عصر الرسول ﷺ، إلا أن منطقة الجزيرة العربية قامت فيها عدد من المعارك شكلت ما نسبته ١٣,٢٧٪، وقد تمثل ذلك في حروب الردة.

ثالثًا: توزيع المعارك على سنوات حكم الخلفاء الراشدين (١١-٣٥هـ):

الخليفة	السنة	عدد المعارك (١١٣)	النسبة
أبو بكر الصديق ﷺ	١١هـ	١٥	٪ ١٣,٢٧
	١٢هـ	٢٠	٪ ١٧,٧
أبوبكر/عمر رضي الله عنهما	١٣هـ	١٢	٪ ١٠,٦٢
عمر بن الخطاب ﷺ	١٤هـ	٢	٪ ١,٧٧
	١٥هـ	٤	٪ ٣,٥٤
	١٦هـ	١٤	٪ ١٢,٣٩

الخليفة	السنة	عدد المعارك (١١٣)	النسبة
عمر بن الخطاب ﷺ	١٧هـ	٤	٪ ٣,٥٤
	١٨هـ	١	٪ ٠,٨٨
	١٩هـ	٥	٪ ٤,٤٢
	٢٠هـ	٢	٪ ١,٧٧
	٢١هـ	٣	٪ ٢,٦٥
	٢٢هـ	١٠	٪ ٨,٨٥
عمر/عثمان رضي الله عنهما	٢٣هـ	٧	٪ ٦,١٩
عثمان بن عفان ﷺ	٢٤هـ	١	٪ ٠,٨٨
	٢٥هـ	٧	٪ ٦,١٩
	٢٦هـ	٠	٠
	٢٧هـ	٢	٪ ١,٧٧
	٢٨هـ	١	٪ ٠,٨٨
	٢٩هـ	٠	٠
	٣٠هـ	٠	٠
	٣١هـ	٢	٪ ١,٧٧
	٣٢هـ	٠	٠
	٣٣هـ	١	٪ ٠,٨٨
	٣٤هـ	٠	٠
	٣٥هـ	٠	٠

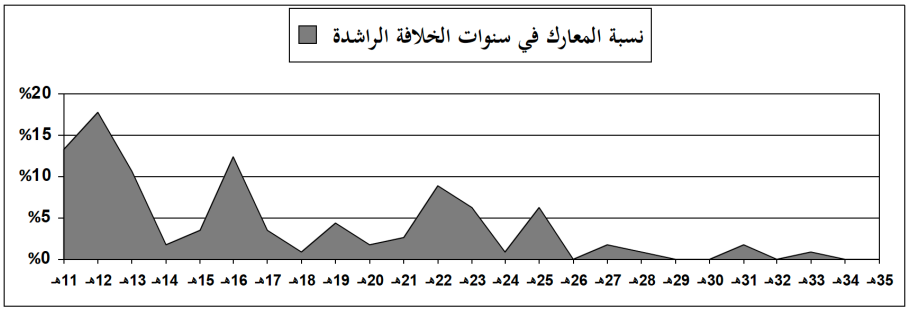

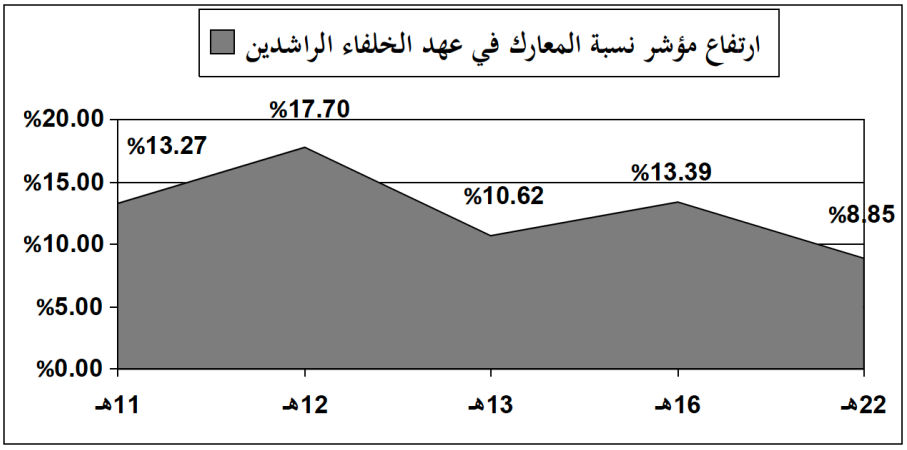

يلاحظ من الشكل السابق ما يلي:

١- ارتداد مؤشر نسبة المعارك في السنة ارتفاعًا وانخفاضًا ابتداءً من سنة ١١هـ إلى سنة ٢٥هـ، وقلة النشاط العسكري بعد سنة ٢٥هـ.

٢- ذروة المعارك في عصر الخلفاء الراشدين كانت في السنوات ١١هـ، ١٢هـ، ١٣هـ، ١٦هـ، ٢٢هـ.

٣- شكلت حروب الردة في سنة ١١هـ نسبة ١٣,٢٧٪ من نسبة المعارك التي جرت في عصر الخلفاء الراشدين بما يعادل ١٥ معركة.

وهذا يدل على مدى الجهد الذي بذله أبو بكر الصديق ﷺ في القضاء على حركة المرتدين، وأيضًا يدل على مدى خطورتها؛ إذ لو لم تكن بذاك الخطورة لما استهلكت نسبة ١٣,٢٧٪ من النسبة العامة للمعارك.

٤- استحوذت سنة ١٢هـ على النسبة الأعلى في عدد المعارك التي وقعت في عصر الخلفاء الراشدين ﷺ، وتركزت هذه المعارك في العراق وبلاد الشام.

وهذا يدل على مدى القوة والعزم التي انطلقت بها الفتوحات الإسلامية، إذ لو لم تكن بدايات الفتوحات الإسلامية قوية لقلة نسبة المعارك من النسبة العامة في السنوات الأولى من الخلافة الراشدة، وزادت تدريجًا في السنوات اللاحقة.

٥- على الرغم من قلة سنوات خلافة أبي بكر الصديق ﷺ (١١-١٣هـ)، إلا أنه يلاحظ أن النسبة الأعلى في عدد معارك السنة كانت في عهده ﷺ.

وهذا يعطي دلالةً على الجهد الذي بذله الخليفة أبو بكر الصديق ﷺ في الفتوحات الإسلامية في منطقتي العراق والشام.

٦- ارتفاع مؤشر نسبة المعارك في بداية عصر الخلفاء الراشدين ﷺ، ثم يبدأ بالانخفاض التدريجي. باستثناء بعض السنوات التي شهدت نشاطًا عسكريًا مرتفعًا، وخاصة في سنة ١٦هـ، وسنة ٢٢هـ. وتمثل ذلك في المعارك التي قامت في عهد عمر بن الخطاب ﷺ في مناطق العراق والشام وفارس.

٧- انخفاض مؤشر نسبة المعارك في بعض السنوات ابتداءً من سنة ١٤هـ، ويمتد هذا الانخفاض إلى نهاية عصر عثمان بن عفان ﷺ، مع ملاحظة ارتداد المؤشر للارتفاع في سنوات ١٦هـ، ١٠هـ، ٢٣هـ، ٢٥هـ. ويعود هذا الانخفاض إلى انشغال الخلافة الراشدة ببعض الأحداث، ومنها:

أ- طاعون عمواس في سنة ١٨هـ، وقد مات فيه عدد كبير من المسلمين قُدر عددهم في بعض المصادر بـ ٢٥ ألف[٢١].

ب- الفتنة في عهد عثمان ﷺ. وقد أدت هذه الفتنة إلى مقتله ﷺ في سنة ٣٥هـ، وانشغال الصحابة ﷺ بما جرى بعد ذلك من أحداث[٢٢].

رابعًا: قادة المعارك في عصر الخلفاء الراشدين (١١-٣٥هـ):

م	القائد	القبيلة	عدد المعارك	المنطقة	النسبة
١	خالد بن الوليد	مخزوم/قريش	٢٤	نجد- شمال الجزيرة العربية العراق- الشام	٪٢١,٢٤
٢	عكرمة بن أبي جهل	مخزوم/قريش	١	اليمامة- عمان	٪٠,٨٨
٣	شراحبيل بن حسنة	كندي حليف بني زهرة	٢	اليمامة- شمال الجزيرة العربية- الشام	٪١,٧٧
٤	المهاجر بن أمية	مخزوم/قريش	١	اليمن-حضرموت-كندة	٪٠,٨٨
٥	سويد بن مقرن	مزينة	٤	جنوبي الجزيرة العربية- فارس	٪٣,٥٤
٦	العلاء بن الحضرمي	حليف بني أمية	١	البحرين	٪٠,٨٨
٧	حذيفة بن محصن الغلفاني	حمير	١	عمان	٪٠,٨٨
٨	عرفجة بن هرثمة البارقي	بارق	١	جنوب الجزيرة العربية	٪٠,٨٨
٩	عمرو بن العاص	بني سهم/قريش	١٢	شمال الجزيرة العربية الشام- مصر	٪١٠,٦٢
١٠	طريف بن حاجز	بني سليم	١	شرق الحجاز	٪٠,٨٨
١١	خالد بن سعيد بن العاص	بني أمية/قريش	٢	شمال الجزيرة العربية الشام	٪١,٧٧
١٢	عياض بن غنم	بني فهر/ قريش	٣	شمال العراق- أرمينيا	٪٢,٦٥
١٣	القعقاع بن عمرو	بني تميم	٢	العراق	٪١,٧٧
١٤	أبو ليلى بن فدكي السعدي	بني تميم	١	العراق	٪٠,٨٨
١٥	أسامة بن زيد	المهاجرين	١	جنوب بلاد الشام	٪٠,٨٨
١٦	يزيد بن أبي سفيان	أمية/قريش	١	الشام	٪٠,٨٨
١٧	أبو عبيدة بن الجراح	بني فهر/قريش	٦	الشام	٪٥,٣١

م	القائد	القبيلة	عدد المعارك	المنطقة	النسبة
١٨	أبو أمامة الباهلي	باهلة	٢	الشام	١,٧٧٪
١٩	أبو عبيدة بن مسعود	ثقيف	٤	العراق	٣,٥٣٪
٢٠	المثنى بن حارثة الشيباني	بكر بن وائل	٢	العراق	١,٧٧٪
٢١	عاصم بن عمرو	بني تميم	٢	العراق- فارس	١,٧٧٪
٢٢	سعد بن أبي وقاص	بني زهرة/قريش	٣	العراق	٢,٦٥٪
٢٣	عبدالله بن المعتم	بني عبس	١	العراق	٠,٨٨٪
٢٤	عمر بن مالك	بني زهرة/قريش	١	العراق	٠,٨٨٪
٢٥	عتبة بن غزوان	بني مازن	١	العراق	٠,٨٨٪
٢٦	هاشم بن عتبة	بني زهرة/قريش	١	العراق	٠,٨٨٪
٢٧	ضرار بن الخطاب	بني فهر/قريش	١	العراق	٠,٨٨٪
٢٨	عبادة بن الصامت	الخزرج	١	الشام	٠,٨٨٪
٢٩	معاوية بن أبي سفيان	بني أمية/قريش	٣	الشام- قبرص	٢,٦٥٪
٣٠	النعمان بن مقرن	مزينة	٢	فارس	٠,٨٨٪
٣١	أبو سبرة بن أبي رهم	بني عامر	٢	فارس	٠,٨٨٪
٣٢	زر بن عبدالله بن كليب	بني تميم	١	فارس	٠,٨٨٪
٣٣	حبيب بن مسلمة	بني فهر/قريش	٣	أرمينيا	٢,٦٥٪
٣٤	سلمان بن ربيعة	باهلة	٧	أرمينيا- أذربيجان	٦,١٩٪
٣٥	جرير بن عبدالله	بجيلة	١	فارس	٠,٨٨٪
٣٦	عبدالله بن عبدالله	الأنصار	١	فارس	٠,٨٨٪
٣٧	نعيم بن مقرن	مزينة	١	فارس	٠,٨٨٪
٣٨	سراقة بن عمرو	غير منسوب	١	فارس	٠,٨٨٪
٣٩	الأحنف بن قيس	بني تميم	١	فارس	٠,٨٨٪
٤٠	مجاشع بن مسعود	بني سليم	١	فارس	٠,٨٨٪

م	القائد	القبيلة	عدد المعارك	المنطقة	النسبة
٤١	عثمان بن أبي العاص	ثقيف	١	فارس	٠,٨٨٪
٤٢	سارية بن زنيم الدئلي	بني كنانة بن خزيمة	١	فارس	٠,٨٨٪
٤٣	سهيل بن عدي	الخزرج	١	فارس	٠,٨٨٪
٤٤	الحكم بن عمرو	بني تغلب	١	فارس	٠,٨٨٪
٤٥	عقبة بن عامر	بني جهينة	١	مصر	٠,٨٨٪
٤٦	سفيان بن مجيب	الأزدي	١	الشام	٠,٨٨٪
٤٧	عبدالله بن سعد	بني عامر/قريش	٤	إفريقيا–البحر المتوسط	٣,٥٣٪

خامسًا: توزيع قادة المعارك على الخلفاء الراشدين:

م	القائد	القبيلة	عدد المعارك	عدد المعارك موزعة على الخلفاء		
				أبو بكر الصديق	عمر بن الخطاب	عثمان بن عفان
١	خالد بن الوليد	مخزوم/قريش	٢٤	١٩	٥	–
٢	عكرمة بن أبي جهل	مخزوم/قريش	١	١	–	–
٣	شراحبيل بن حسنة	كندي حليف بني زهرة	٢	٢	–	–
٤	المهاجر بن أمية	مخزوم/قريش	١	–	–	–
٥	سويد بن مقرن	مزينة	٤	١	٣	–
٦	العلاء بن الحضرمي	حليف بني أمية	١	١	–	–
٧	حذيفة بن محصن الغلفاني	حمير	١	١	–	–
٨	عرفجة بن هرثمة البارقي	بارق	١	١	–	–

م	القائد	القبيلة	عدد المعارك	عدد المعارك موزعة على الخلفاء		
				أبو بكر الصديق	عمر بن الخطاب	عثمان بن عفان
٩	عمرو بن العاص	بني سهم/ قريش	١٢	٢	١٠	–
١٠	طريف بن حاجز	بني سليم	١	١	–	–
١١	خالد بن سعيد بن العاص	بني أمية/قريش	٢	٢	–	–
١٢	عياض بن غنم	بني فهر/ قريش	٣	١	٢	–
١٣	القعقاع بن عمرو	بني تميم	٢	١	١	–
١٤	أبو ليلى بن فدكي السعدي	بني تميم	١	١	–	–
١٥	أسامة بن زيد	المهاجرين	١	١	–	–
١٦	يزيد بن أبي سفيان	أمية/قريش	١	١	–	–
١٧	أبو عبيدة بن الجراح	بني فهر/قريش	٦	١	٥	–
١٨	أبو أمامة الباهلي	باهلة	٢	٢	–	–
١٨	أبو عبيدة بن مسعود	ثقيف	٤	–	٤	–
٢٠	المثنى بن حارثة الشيباني	بكر بن وائل	٢	–	٢	–
٢١	عاصم بن عمرو	بني تميم	٢	–	٢	–

م	القائد	القبيلة	عدد المعارك	عدد المعارك موزعة على الخلفاء		
				أبو بكر الصديق	عمر بن الخطاب	عثمان بن عفان
٢٢	سعد بن أبي وقاص	بني زهرة/قريش	٣	–	٣	–
٢٣	عبدالله بن المعتم	بني عبس	١	–	١	–
٢٤	عمر بن مالك	بني زهرة/قريش	١	–	١	–
٢٥	عتبة بن غزوان	بني مازن	١	–	١	–
٢٦	هاشم بن عتبة	بني زهرة/قريش	١	–	١	–
٢٧	ضرار بن الخطاب	بني فهر/قريش	١	–	١	–
٢٨	عبادة بن الصامت	الخزرج	١	–	١	–
٢٩	معاوية بن أبي سفيان	بني أمية/قريش	٣	–	١	٢
٣٠	النعمان بن مقرن	مزينة	٢	–	٢	–
٣١	أبو سبرة بن أبي رهم	بني عامر	٢	–	٢	–
٣٢	زر بن عبدالله بن كليب	بني تميم	١	–	١	–
٣٣	حبيب بن مسلمة	بني فهر/قريش	٣	–	١	٢
٣٤	سلمان بن ربيعة	باهلة	٧	–	١	٦
٣٥	جرير بن عبدالله	بجيلة	١	–	١	–

م	القائد	القبيلة	عدد المعارك	عدد المعارك موزعة على الخلفاء		
				أبو بكر الصديق	عمر بن الخطاب	عثمان بن عفان
٣٦	عبدالله بن عبدالله	الأنصار	١	–	١	–
٣٧	نعيم بن مقرن	مزينة	١	–	١	–
٣٨	سراقة بن عمرو	غير منسوب	١	–	١	–
٣٩	الأحنف بن قيس	بني تميم	١	–	١	–
٤٠	مجاشع بن مسعود	بني سليم	١	–	١	–
٤١	عثمان بن أبي العاص	ثقيف	١	–	١	–
٤٢	سارية بن زنيم الدئلي	بني كنانة بن خزيمة	١	–	١	–
٤٣	سهيل بن عدي	الخزرج	١	–	١	–
٤٤	الحكم بن عمرو	بني تغلب	١	–	١	–
٤٥	عقبة بن عامر	بني جهينة	١	–	١	–
٤٦	سفيان بن مجيب	الأزدي	١	–	–	١
٤٧	عبدالله بن سعد	بني عامر/ قريش	٤	–	–	٤
مجموع القادة في عهد كل خليفة				١٧ قائدًا	٣٣ قائدًا	٥ قادة

سادسًا: القبائل التي ينتسب لها قادة المعارك في الخلفاء الراشدين:

م	القبيلة	العدد	م	القبيلة	العدد
١	بني مخزوم/قريش	٣	٢	بني سهم/قريش	١
٣	بني أمية/قريش	٣	٤	بني عامر/قريش	١
٥	بني زهرة/قريش	٣	٦	بني فهر/ قريش	٤
٧	مزينة	٣	٨	كندي حليف بني زهرة	١
٩	حمير	١	١٠	حليف بني أمية	١
١١	بني تميم	٥	١٢	بارق	١
١٣	ثقيف	٢	١٤	بني سليم	٢
١٥	بني مازن	١	١٦	باهلة	٢
١٧	بني عامر	١	١٨	بكر بن وائل	١
١٩	بني كنانة بن خزيمة	١	٢٠	بني عبس	١
٢١	بني الأزد	١	٢٢	الخزرج/ الأنصار	٣
٢٣	بجيلة	١	٢٤	بني تغلب	١
٢٥	جهينة	١			

من خلال ما سبق يلاحظ الآتي:

١- بلغ عدد قادة المعارك في عصر الخلفاء الراشدين قرابة ٤٧ قائدًا.

٢- تنوع القبائل التي ينتسب لها القادة، حيث بلغت ٢٠ قبيلة، وقد احتلت قريش المرتبة الأولى في عدد القادة، حيث بلغ عدد القادة الذين ينتسبون إليها ١٥ قائدًا أي ما نسبته ٣١,٩١٪ من المجموع العام للقادة والبالغ عددهم ٤٧ قائدًا. وبلغ عدد البطون التي ينتسب لها القادة القرشين ٦ بطون.

وتنوع القبائل التي ينتسب لها القادة يعطي دلالة على أثر القبائل العربية في المعارك التي قامت في عصر الخلفاء الراشدين.

٣- احتل الخليفة عمر بن الخطاب ﷺ المرتبة الأولى في مجموع عدد قادة المعارك في عهده، حيث بلغ عدد القادة ٣٣ قائدًا أي ما نسبته ٧٠,٢١٪ من مجموع التوزيع العام للقادة على الخلفاء الراشدين.

٤- وجود عدد من القادة تكرر تعيينهم كقادة في أكثر من عهد، وبلغ عددهم ٩ قادة. مع ملاحظة أن تعيينهم لا يتجاوز عهد اثنين من الخلفاء الراشدين. مثال: خالد بن الوليد وعمرو بن العاص رضي الله عنهما تكرر تعيينهما قادة في عهد أبو بكر الصديق وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما. وحبيب بن مسلمة الفهري وسلمان بن ربيعة الباهلي تكرر تعيينهما قادة في عهد عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان رضي الله عنهما.

٥- احتل خالد بن الوليد ﷺ المرتبة الأولى في مجموع المعارك التي قادها في عصر الخلفاء الراشدين ﷺ، حيث بلغ عدد المعارك التي قادها ما يعادل ٢٤ معركة، أي ما نسبته ٢١,٢٤٪ من المجموع العام لعدد المعارك.

يليه في المرتبة الثانية عمرو بن العاص ﷺ، حيث بلغ عدد المعارك التي قادها ما يعادل ١٢ معركة، أي ما نسبته ١٠,٦٢٪ من المجموع العام لعدد المعارك.

سابعًا: أعداد الجيوش:

لم يحصل الباحث على إحصائية دقيقة لأعداد الجيوش في المعارك التي قامت في عصر الخلفاء الراشدين ﷺ، حيث يلاحظ أن المصادر تذكر أحيانًا عدد جيش المسلمين وجيش الأعداء، وربما اقتصرت على عدد جيش المسلمين، ويكثر فيها عدم ذكر إحصائيات لأعداد الجيوش لكلا الطرفين. وأيضًا يلاحظ الخلاف الكبير بينها في تقدير أعداد الجيوش.

ومن خلال الإحصائيات المتاحة فقد بلغ مجموع عدد جيش المسلمين لجميع المعارك قرابة ٦٥٦٣٠٠ ألف مقاتل. وبلغ عدد جيوش الأعداد قرابة ١٥٢٣٥٠٠ مقاتل.

وأقصى عدد بلغه جيش المسلمين كان في معركة اليرموك سنة ١٥هـ، حيث بلغ تعداده ٣٦ ألف مقاتل.

بينما بلغ أقصى عدد جيش الأعداء في معركة القادسية سنة ١٥هـ، حيث بلغ تعداده قرابة ٢٠٠ ألف مقاتل.

ويلاحظ مما سبق أنه على الرغم من عدم ثبات تقديرات أعداد الجيوش لكلا الطرفين، ألا أنه يبقى أن جيش أعداء المسلمين هو الأكثر.

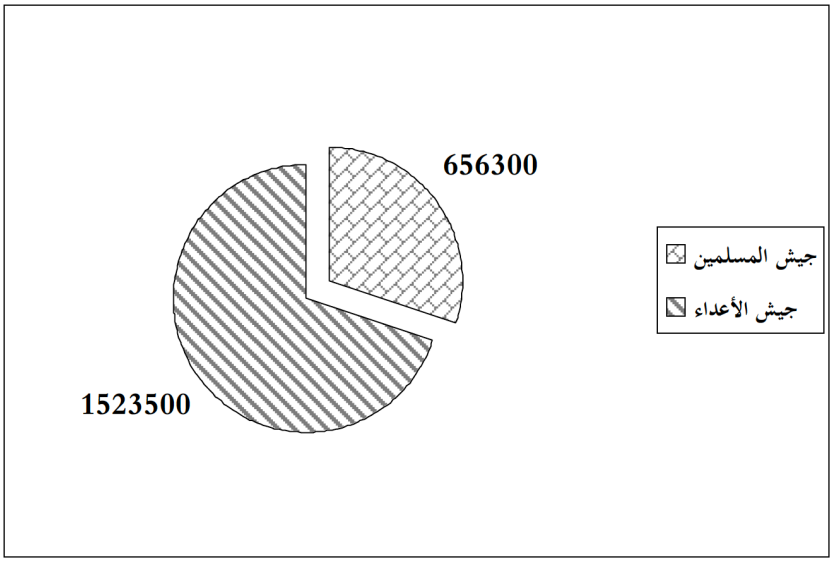

ثامنًا: فتح المناطق عنوة وصلحًا:

بلغ عدد المناطق التي تم فتحها عنوةً ٨٥ منطقة أي بما يعادل ٧٥,٢٢٪ من مجموع المعارك، ويدخل فيها مناطق المرتدين.

بينما بلغ عدد المناطق التي تم فتحها صلحًا ٢٨ منطقة، أي بما يعادل ٢٤,٧٨٪ من مجموع المعارك.

وهذا المؤشر يعطي دلالة على أن النسبة الأكبر في المناطق كانت معارضة للخضوع لحكم المسلمين، وتمثل ذلك في المقاومة العسكرية لجيوش المسلمين، حتى انهزمت. وأيضًا يعطي دلالة على الجهد العسكري الذي قام به القادة العسكريين لفتح هذه المناطق.

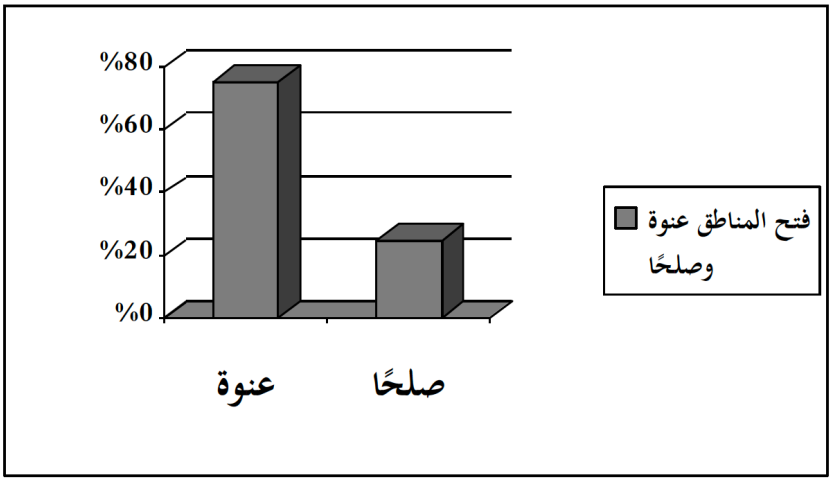

الخاتمة:

من خلال ما سبق ذكره توصل الباحث إلى جملة من النتائج والتوصيات، وهي كالآتي:

١- حث الباحثين في الدراسات والأبحاث التاريخية والحضارية على الاستفادة من الأساليب والطرق المتبعة في المناهج الأخرى للوصول إلى النتائج؛ وذلك لوجود التشابه في أساليب بعض المناهج للوصول إلى النتائج، وعدم الاكتفاء بمنهج البحث التاريخي.

٢- من الأساليب المفيدة في عرض معلومات الأحداث التاريخية والحضارية استخدام الجداول والرسوم البيانية؛ ولأهميته فإنه يفضل وضعها في صلب فصول ومباحث الرسالة وليس الملاحق.

٣- لا يكفي استخدام الجداول والرسوم البيانية في عرض معلومات الأحداث التاريخية والحضارية وحسب، بل ينبغي تحليل ما يرد فيها وتفسيرها والمقارنة فيما بينها، كما هو المعمول به في المنهج الإحصائي.

٤- يوصي الباحث بالعناية بالإحصاءات وتحليل البيانات في الدراسات التاريخية والحضارية.

الملاحق:

شكل (١) حروب الردة في عهد الخليفة أبو بكر الصديق ﷺ:

الألوية التي عقدها أبو بكر الصديق ﷺ لمحاربة المرتدين:

م	اللواء/ القائد	القبيلة	الهدف	المنطقة
١	خالد بن الوليد	مخزوم	مقاتلة طليحة بن خويلد الأسدي، ومالك بن نويرة التميمي، ومن انضم لهم من مرتدي طيء وعبيس وذبيان.	بزاخة والبطاح في نجد في وسط الجزيرة العربية
٢	عكرمة بن أبي جهل	مخزوم	مقاتلة مسيلمة الحنفي، ثم التوجه إلى عُمان	اليمامة- عُمان
٣	شراحبيل بن حسنة	كندي حليف بني زهرة	مددًا لعكرمة بن أبي جهل، ثم مددًا للواء عمرو بن العاص لمقاتلة قضاعة	اليمامة- شمال الجزيرة العربية
٤	المهاجر بن أمية	مخزوم	مقاتلة قيس المرادي وعمرو بن معدي كرب الزبيدي والأشعث بن قيس	اليمن-حضرموت-كندة جنوب الجزيرة العربية
٥	سويد بن مقرن	مزينة	تهامة اليمن	مناطق جنوبي الجزيرة العربية
٦	العلاء بن الحضرمي	حليف بني أمية	مقاتلة الحطيم بن ضبيعة وقيس بن ثعلبة	البحرين شرق الجزيرة العربية
٧	حذيفة بن محصن الغلفاني	حمير	مقاتلة ذي التاج لقيط بن مالك الأزدي	عمان جنوب شرق الجزيرة العربية
٨	عرفجة بن هرثمة البارقي	بارق	ردة أهل المَهرة	جنوب الجزيرة العربية
٩	عمرو بن العاص	بني سهم	ردة قضاعة	شمال الجزيرة العربية
١٠	طريف بن حاجز	بني سليم	ردة بني سليم ومن معهم من هوازن	شرق الحجاز
١١	خالد بن سعيد بن العاص	بني أمية	مشارف بلاد الشام	شمال الجزيرة العربية[٢٣].

شكل (٢) أهم المعارك التي قامت للقضاء على حركة المرتدين:

م	اسم المعركة	السنة	المنطقة	القائد	القبيلة	عدد جيش المسلمين	عدد جيش الأعداء	النتيجة
١	بزاخة	١١هـ	شمال نجد	خالد بن الوليد	مخزوم	٤آلاف	–	هزيمة طليحة الأسدي، وعودة القبائل إلى الطاعة[٢٤].
٢	البطاح	شعبان/١١هـ	شمال نجد	خالد بن الوليد	مخزوم	٤آلاف	–	عودة قبائل بني تميم للسمع والطاعة[٢٥].
٣	اليمامة	١١/١٢هـ	وسط نجد	خالد بن الوليد	مخزوم	١٣ ألف	٤٠ألف	مقتل مسيلمة، وعودة بني حنيفة للإسلام، ومقتل ١٢٠٠قتيل من المسلمين[٢٦].

شكل (٣) الفتوحات الإسلامية في عهد الخليفة أبو بكر الصديق ﷺ في بلاد العراق:

م	اسم المعركة	السنة	المنطقة	القائد	القبيلة	عدد جيش المسلمين	عدد جيش الأعداء	النتيجة
١	ذات السلاسل	محرم/١٢هـ	جنوب العراق	خالد بن الوليد	مخزوم	١٨ألف	٤٠ألف	هزيمة الفرس[٢٧]
٢	الأُبُلَّة	محرم/١٢هـ	جنوب العراق	خالد بن الوليد	مخزوم	١٨ألف	–	هزيمة الفرس[٢٨]
٣	المذار	صفر/١٢هـ	جنوب العراق	خالد بن الوليد	مخزوم	١٥ألف	٥٠ألف	هزيمة الفرس[٢٩]
٤	الْوَلَجَةِ	صفر/١٢هـ	جنوب العراق	خالد بن الوليد	مخزوم	١٥ألف	٣٠ألف	هزيمة الفرس[٣٠]

م	اسم المعركة	السنة	المنطقة	القائد	القبيلة	عدد جيش المسلمين	عدد جيش الأعداء	النتيجة
٥	أُلَّيْسٍ	صفر/١٢هـ	جنوب العراق	خالد بن الوليد	مخزوم	١٥ألف	٧٠ألف	هزيمة الفرس[٣١]
٦	أَمْغِيشَيَا	صفر/١٢هـ	جنوب العراق	خالد بن الوليد	مخزوم	١٥ألف	–	فتحها من غير قتال[٣٢]
٧	الحيرة	ربيع الأول/ ١٢هـ	وسط العراق	خالد بن الوليد	مخزوم	١٥ألف	–	فتحها صلحًا[٣٣]
٨	الأنبار	رجب/١٢هـ	وسط العراق	خالد بن الوليد	مخزوم	١٠آلاف	–	فتحها صلحًا[٣٤]
٩	عين التمر	رجب/١٢هـ	وسط العراق	خالد بن الوليد	مخزوم	٧٠٠ مقاتل	–	هزيمة متنصرة العرب[٣٥]
١٠	دومة الجندل	رجب/١٢هـ	شمال الجزيرة العربية	عياض بن غنم/ خالد بن الوليد	بني فهر/ مخزوم (قريش)	١٠آلاف	١٥ألف	فتحها[٣٦]
١١	الحَصِيد	شعبان/١٢هـ	قرب نهر الفرات بالعراق	القعقاع بن عمرو التميمي	تميم	٥ آلاف	–	هزيمة الفرس[٣٧]
١٢	الخنافس	شعبان/١٢هـ	قرب نهر الفرات بالعراق	أبو ليلى بن فدكي السعدي	بني تميم	٥ آلاف	–	انسحاب الفرس[٣٨]
١٣	الْمُصَيَّخ	شعبان/١٢هـ	وسط العراق	خالد بن الوليد	مخزوم	١٥ ألف	٢٠ ألف	هزيمة الفرس[٣٩]
١٤	الثَّنِّي وَالزُّمَيْلِ والرُّضَاب	شعبان/١٢هـ	شمال غرب العراق	خالد بن الوليد	مخزوم	١٥ ألف	–	هزيمة الفرس ومنتصرة العرب[٤٠]
١٥	الْفِرَاضِ	ذي القعدة/ ١٢هـ	جنوب الجزيرة الفراتية	خالد بن الوليد	مخزوم	١٥ ألف	١٠٠ألف	هزيمة التحالف الفارسي الرومي[٤١]

شكل (٤) الفتوحات الإسلامية في عهد الخليفة أبو بكر الصديق ﷺ في بلاد الشام:

م	اسم المعركة	السنة	المنطقة	القائد	القبيلة	عدد جيش المسلمين	عدد جيش الأعداء	النتيجة
١	سرية أسامة بن زيد ﷺ	ربيع الأول/ ١١هـ	أطراف بلاد الشام الجنوبية	أسامة بن زيد (١٧عامًا)	المهاجرين	٣آلاف	–	إظهار قوة المسلمين، وثبات الكثيرين على الإسلام[٤٢]
٢	لواء يزيد بن أبي سفيان	رجب/ ١٢هـ	بلاد الشام	يزيد بن أبي سفيان	أمية	٧آلاف	–	وصل إلى دمشق
٣	لواء شراحبيل بن حسنة	رجب/ ١٢هـ	بلاد الشام	شراحبيل بن حسنة	كندي حليف بني زهرة	٤آلاف	–	حصار بصرى
٤	لواء أبي عبيدة بن الجراح	شعبان/ ١٢هـ	بلاد الشام	أبو عبيدة بن الجراح	بني فهر/ قريش	٤آلاف	–	سيطر على الجابية
٥	العرَبة	ذي الحجة/ ١٢هـ	جنوب فلسطين	أبو أمامة الباهلي	باهلة	قرابة ٢٠٠٠ مقاتل	٣آلاف مقاتل	هزيمة الروم[٤٣]
٦	الدَّاثِنَة	ذي الحجة/ ١٢هـ	جنوب فلسطين	أبو أمامة الباهلي	باهلة	قرابة ٢٠٠٠ مقاتل		هزيمة الروم[٤٤]
٧	لواء عمرو بن العاص	محرم/١٣هـ	فلسطين	عمرو بن العاص	بني سهم	٧ آلاف	–	فتح جهات من فلسطين الجنوبية والشرقية[٤٥]
٨	مرج الصفّر الأولى	محرم/١٣هـ	قريبة من دمشق	خالد بن سعيد بن العاص	أمية	أكثر من ٤آلاف	–	هزيمة المسلمين، وجرح قرابة ٤٠٠٠، ومقتل عدد من المسلمين[٤٦]
٩	تدمر والقريتين وحوارين	صفر–ربيع الأول/١٣هـ	الشام	خالد بن الوليد	مخزوم	أكثر من ٤آلاف	–	فتحت صلحًا[٤٧]
١٠	بصرى	ربيع الأول/ ١٣هـ	الشام	خالد بن الوليد	مخزوم	٤آلاف	١٢ألف	فتحت صلحًا[٤٨]

شكل (٥) الفتوحات الإسلامية في عهد الخليفة عمر بن الخطاب ﷺ في بلاد العراق:

م	اسم المعركة	السنة	المنطقة	القائد	القبيلة	عدد جيش المسلمين	عدد جيش الأعداء	النتيجة
١	النمارق	شعبان/ ١٣هـ	قرب الكوفة في العراق	أبو عبيدة بن مسعود	ثقيف	١٠آلاف	١٠٠ألف	هزيمة الفرس[٤٩]
٢	السَّقَاطِيَّة	شعبان/ ١٣هـ	شرق نهر الفرات بالقرب من واسط بالعراق	أبو عبيدة بن مسعود	ثقيف	١٠آلاف	–	هزيمة الفرس[٥٠]
٣	بَاقُسْيَاثَا	شعبان/ ١٣هـ	بالقرب من بابل في وسط العراق	أبو عبيدة بن مسعود	ثقيف	٩آلاف	–	هزيمة الفرس[٥١]
٤	الجسر	شعبان/ ١٣هـ	شمال بابل في وسط العراق	أبو عبيدة بن مسعود	ثقيف	٩آلاف	١٠آلاف	هزيمة المسلمين، ٤آلاف قتيل[٥٢]
٥	الْبُوَيْب	رمضان/ ١٣هـ	شمال الحيرة بالقرب من نهر الفرات	المثنى بن حارثة الشيباني	بكر بن وائل	٨آلاف	١٢ألف	هزيمة الفرس[٥٣]
٦	الأباقر	١٤هـ	شرق العراق	عاصم بن عمرو	بني تميم	–	–	غنم بعض الغنائم[٥٤]
٧	القادسية	شعبان/ ١٥هـ	جنوب الحيرة في وسط العراق	سعد بن أبي وقاص	بني زهرة/ قريش	٣٢,٨٠٠	٢٠٠ألف	هزيمة الفرس، وبداية فتوح فارس[٥٥]
٨	بَهُرَسِير	صفر/ ١٦هـ	شرق العراق	سعد بن أبي وقاص	بني زهرة/ قريش	–	–	هزيمة الفرس[٥٦]
٩	المدائن	صفر/ ١٦هـ	شرق العراق	سعد بن أبي وقاص	بني زهرة/ قريش	١٥ألف	–	هزيمة الفرس[٥٧]

م	اسم المعركة	السنة	المنطقة	القائد	القبيلة	عدد جيش المسلمين	عدد جيش الأعداء	النتيجة
١٠	تكريت	جمادى الأولى/ ١٦هـ	شمال شرق العراق	عبدالله بن المعتم	بني عبس	٥ آلاف		هزيمة التحالف الفارسي الرومي العربي[٥٨]
١١	قرقيسياء وهيت	رجب/ ١٦هـ	شمال شرق العراق	عمر بن مالك	بني زهرة/ قريش	–	–	تم فتح المدينتين[٥٩]
١٢	الأبلة والبصرة	رجب/ ١٦هـ	جنوب شرق العراق	عتبة بن غزوان	بني مازن	٨٠٠ مقاتل	٥٠٠	فتح المدينتين[٦٠]
١٣	جلولاء	ذي القعدة/ ١٦هـ	شرق العراق	هاشم بن عتبة	بني زهرة/ قريش	١٢ألف	أكثر من ١٠٠ ألف	هزيمة الفرس[٦١]
١٤	مَاسَبَذَان	ذي القعدة/ ١٦هـ	شرق العراق	ضرار بن الخطاب	بني فهر/ قريش	–	–	تم فتح المدينة[٦٢]
١٥	حلوان	ذي القعدة/ ١٦هـ	شرق العراق	القعقاع بن عمرو	بني تميم	٣آلاف	–	هزيمة الفرس[٦٣]
١٦	الجزيرة	١٧هـ	شمال العراق	عياض بن غنم	بني فهر/ قريش	–	–	فتحت صلحًا[٦٤]

شكل (٦) الفتوحات الإسلامية في عهد الخليفة عمر بن الخطاب ﷺ في بلاد الشام:

م	اسم المعركة	السنة	المنطقة	القائد	القبيلة	عدد جيش المسلمين	عدد جيش الأعداء	النتيجة
١	أجنادين	جمادى الأولى/ ١٣هـ	فلسطين	خالد بن الوليد	مخزوم	٣٢ألف	١٠٠ألف	هزيمة الروم[٦٥]
٢	مرج الصفّر الثانية	جمادى الآخرة/ ١٣هـ	جنوب دمشق	خالد بن الوليد	مخزوم	قرابة ٤آلاف	١٠آلاف	هزيمة الروم[٦٦]
٣	فحل	ذي القعدة/ ١٣هـ	شرق فلسطين	خالد بن الوليد	مخزوم	٣٠ألف	٨٠ألف	هزيمة الروم[٦٧]

م	اسم المعركة	السنة	المنطقة	القائد	القبيلة	عدد جيش المسلمين	عدد جيش الأعداء	النتيجة
٤	دمشق	رجب/ ١٤هـ	بلاد الشام	أبو عبيدة	بني فهر /قريش	٢٠ألف	١٢٠ألف	فتحها صلحًا(٦٨)
٥	بعلبك	ربيع الأول/ ١٥هـ	شمال دمشق	أبو عبيدة	بني فهر /قريش	–	–	فتحها صلحًا(٦٩)
٦	حمص	ربيع الأول/ ١٥هـ	شمال الشام	أبو عبيدة	بني فهر /قريش	١٥ألف	٨ آلاف	فتحت صلحًا(٧٠)
٧	اليرموك	رجب/ ١٥هـ	جنوب دمشق	خالد بن الوليد	بني مخزوم	٣٦ألف	١٠٠ألف	هزيمة البيزنطيين(٧١)
٨	فلسطين	١٦هـ	الشام	عمرو بن العاص	بني سهم	٢٠ألف	–	فتح القدس صلحًا(٧٢)
٩	قنسرين	١٦هـ	جنوب حلب	خالد بن الوليد	بني مخزوم	–	–	فتحت صلحًا(٧٣)
١٠	حلب	١٦هـ	شمال غرب بلاد الشام	أبو عبيدة	بني فهر /قريش	١٧ألف	١٢ألف	فتحت صلحًا(٧٤)
١١	أنطاكية	١٦هـ	غرب بلاد الشام	أبو عبيدة	بني فهر /قريش	–	–	فتحت صلحًا(٧٥)
١٢	اللاذقية	١٦هـ	ساحل بلاد الشام	عبادة بن الصامت	الخزرج	–	–	تم فتحها(٧٦)
١٣	قيسارية	شوال/ ١٩هـ	ساحل بلاد الشام	معاوية بن أبي سفيان	بني أمية	–	–	تم فتحها(٧٧)

شكل (٧) الفتوحات الإسلامية في عهد الخليفة عمر بن الخطاب ﷺ في بلاد فارس وما جاورها من مناطق:

م	اسم المعركة	السنة	المنطقة	القائد	القبيلة	عدد جيش المسلمين	عدد جيش الأعداء	النتيجة
١	الأهواز	ذي الحجة/ ١٦هـ	جنوب غرب فارس	النعمان بن مقرن	مزينة	–	–	فتح غرب الأهواز[٧٨]
٢	تستر	١٧هـ	جنوب غرب فارس	أبو سبرة بن أبي رهم	بني عامر	–	–	فتح تستر[٧٩]
٣	السوس	١٧هـ	جنوب غرب فارس	أبو سبرة بن أبي رهم	بني عامر			فتح السوس صلحًا[٨٠]
٤	جُنْدي سابور	١٧هـ	جنوب غرب فارس	زر بن عبدالله بن كليب	بني تميم	–	–	فتح سابور صلحًا[٨١]
٥	أرمينيا	١٩-٢١هـ	شرق بلاد الأناضول	عياض بن غنم حبيب بن مسلمة سلمان بن ربيعة الباهلي	بني فهر باهلة	–	–	لم تنجح محاولات فتحها[٨٢]
٦	نهاوند	محرم/ ٢١هـ	شمال غرب فارس	النعمان بن مقرن	مزينة	٣٠ألف	١٥٠ألف	فتح نهاوند[٨٣]
٧	همذان	٢١هـ	شمال فارس	جرير بن عبدالله	بجيلة	–	–	فتح همذان[٨٤]
٨	أصبهان	٢١هـ	شمال فارس	عبدالله بن عبدالله الأنصاري	الأنصار	–	–	فتح أصبهان[٨٥]
٩	الري	٢٢هـ	شمال فارس	نعيم بن مقرن	مزينة	–	–	فتح الري[٨٦]
١٠	قُومِس	٢٢هـ	شمال فارس	سويد بن مقرن	مزينة	–	–	فتحها صلحًا[٨٧]
١١	جرجان	٢٢هـ	شمال فارس	سويد بن مقرن	مزينة	–	–	فتحها صلحًا[٨٨]

م	اسم المعركة	السنة	المنطقة	القائد	القبيلة	عدد جيش المسلمين	عدد جيش الأعداء	النتيجة
١٢	طبرستان	٢٢هـ	شمال فارس	سويد بن مقرن	مزينة	–	–	فتحها صلحًا[٨٩]
١٣	دربند	٢٢هـ	شمال شرق فارس	سراقة بن عمرو	غير منسوب	–	–	فتحها صلحًا[٩٠]
١٤	خراسان	٢٢هـ	شمال شرق فارس	الأحنف بن قيس	بني تميم	–	–	فتح خراسان[٩١]
١٥	توَّج	٢٣هـ	غرب فارس	مجاشع بن مسعود	بني سليم	–	–	فتح توج[٩٢]
١٦	اصطخر	٢٣هـ	غرب فارس	عثمان بن أبي العاص	ثقيف	–	–	فتح اصطخر[٩٣]
١٧	فسا ودار ابجرد	٢٣هـ	غرب فارس	سارية بن زنيم الدئلي	بني كنانة بن خزيمة	–	–	فتحها[٩٤]
١٨	كرمان	٢٣هـ	جنوب فارس	سهيل بن عدي	الخزرج	–	–	فتح كرمان[٩٥]
١٩	سجستان	٢٣هـ	شمال شرق فارس	عاصم بن عمرو	بني تميم	–	–	فتحها صلحًا[٩٦]
٢٠	مكران	٢٣هـ	جنوب فارس، وهي من أرض السند	الحكم بن عمرو	بني تغلب	–	–	فتح مكران[٩٧]

شكل (٨) الفتوحات الإسلامية في عهد الخليفة عمر بن الخطاب ﷺ في مصر وبلاد المغرب:

م	اسم المعركة	السنة	المنطقة	القائد	القبيلة	عدد جيش المسلمين	عدد جيش الأعداء	النتيجة
١	العريش	ذو الحجة/ ١٨هـ	شمال شرق سيناء	عمرو بن العاص	بني سهم	٤آلاف	–	تم فتحها[٩٨]
٢	الفرما	محرم/ ١٩هـ	شمال غرب سيناء	عمرو بن العاص	بني سهم	٤آلاف	–	تم فتحها[٩٩]
٣	بلبيس	١٩هـ	شمال شرق مصر	عمرو بن العاص	بني سهم	قرابة ٤آلاف	–	تم فتحها[١٠٠]
٤	أم دَنين	١٩هـ	شمال القاهرة	عمرو بن العاص	بني سهم	٨آلاف	–	تم فتحها[١٠١]
٥	عين شمس	شعبان/ ١٩هـ	شمال القاهرة	عمرو بن العاص	بني سهم	٨آلاف	٢٠ألف	تم فتحها[١٠٢]
٦	حصن بابليون	ربيع الآخر/ ٢٠هـ	شمال مصر	عمرو بن العاص	بني سهم	–	–	فتحت صلحًا[١٠٣]
٧	الإسكندرية	ذو القعدة/ ٢٠هـ	ساحل البحر الأبيض المتوسط	عمرو بن العاص	بني سهم	–	–	تم فتحها[١٠٤]
٨	الصعيد	٢٢هـ	جنوب مصر	عقبة بن عامر	بني جهينة	–	–	فتحت صلحًا[١٠٥]
٩	برقة	٢٢هـ	ساحل البحر الأبيض المتوسط	عمرو بن العاص	بني سهم	–	–	فتحت صلحًا[١٠٦]
١٠	طرابلس	٢٢هـ	ساحل البحر الأبيض المتوسط	عمرو بن العاص	بني سهم	–	–	تم فتحها[١٠٧]

شكل (٩) الفتوحات الإسلامية في عهد الخليفة عثمان بن عفان ﷺ في أرمينيا وما جاورها:

م	اسم المعركة	السنة	المنطقة	القائد	القبيلة	عدد جيش المسلمين	عدد جيش الأعداء	النتيجة
١	قاليقلا	٢٤هـ	غرب أرمينيا	حبيب بن مسلمة	بني فهر/ قريش	٦٠٠٠	–	فتحت صلحًا[١٠٨]
٢	محاولة الروم استرداد قاليقلا	٢٥هـ	غرب أرمينيا	حبيب بن مسلمة	بني فهر/ قريش	١٤ألف	٨٠ألف	هزيمة جيش الروم[١٠٩]
٣	البيلقان	٢٥هـ	شرق أرمينيا	سلمان بن ربيعة	باهلة	–	–	فتحت صلحًا
٤	برذعة	٢٥هـ	شرق أرمينيا	سلمان بن ربيعة	باهلة	–	–	فتحت صلحًا
٥	شكمور	٢٥هـ	شرق أرمينيا	سلمان بن ربيعة	باهلة	–	–	تم فتحها[١١٠]
٦	الشابران	٢٥هـ	شرق أذربيجان	سلمان بن ربيعة	باهلة	–	–	فتحت صلحًا
٧	مسقط	٢٥هـ	شرق أذربيجان	سلمان بن ربيعة	باهلة	–	–	فتحت صلحًا
٨	دربند	٢٥هـ	شرق أذربيجان	سلمان بن ربيعة	باهلة	–	–	تم فتحها[١١١]

شكل (١٠) الفتوحات الإسلامية في عهد الخليفة عثمان بن عفان ﷺ في بلاد الشام وما جاورها:

م	اسم المعركة	السنة	المنطقة	القائد	القبيلة	عدد جيش المسلمين	عدد جيش الأعداء	النتيجة
١	طرابلس	٢٣هـ	ساحل بلاد الشام	سفيان بن مجيب	الأزدي	–	–	تم فتحها[١١٢]
٢	قبرص	٢٨هـ	البحر الأبيض المتوسط	معاوية بن أبي سفيان	بني أمية	–	–	فتحت صلحًا
٣	قبرص	٣٣هـ	البحر الأبيض المتوسط	معاوية بن أبي سفيان	بني أمية	–	–	تم فتحها[١١٣]

شكل (١١) الفتوحات الإسلامية في عهد الخليفة عثمان بن عفان ﷺ في مناطق إفريقيا:

م	اسم المعركة	السنة	المنطقة	القائد	القبيلة	عدد جيش المسلمين	عدد جيش الأعداء	النتيجة
١	إفريقية	٢٧هـ	شمال إفريقيا	عبدالله بن سعد	بني عامر/ قريش	٢٠ألف	١٢٠ألف	بداية فتح إفريقية[١١٤]
٢	سبيطلة	٢٧هـ	شمال إفريقيا	عبدالله بن سعد	بني عامر/ قريش	٢٠ألف	١٢٠ألف	تم فتحها[١١٥]
٣	دنقلة	٣١هـ	بلاد النبوبة	عبدالله بن سعد	بني عامر/ قريش	٥ آلاف	–	عقد معاهدة البقط التي استمرت ٦ قرون[١١٦]
٤	ذات الصواري	٣١هـ	ساحل بلاد مصر	عبدالله بن سعد	بني عامر/ قريش	٢٠٠ سفينة	٥٠٠سفينة	هزيمة الروم[١١٧]

الهوامش والتعليقات:

(١) يراجع: رحيم بن يونس العزاوي: منهج البحث العلمي، ط١، عمّان، دار دجلة، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م، ص٧٩.

(٢) ابن منظور، محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري (ت٧١١هـ): لسان العرب، ط٣، بيروت، دار صادر، د.ت، ١٤١٤هـ، ٥٣٦/٢، ٥٣٧، مادة: فتح.

(٣) يراجع: وهبة الزحيلي: العلاقات الدولية في الإسلام مقارنة بالقانون الدولي الحديث، دمشق، دار الفكر، ١٤٣٢هـ/٢٠١١م، ص٢٩وما بعدها.

(٤) ابن منظور: لسان العرب، ١٨٤/١٤، مادة: حصى.

(٥) يراجع: أحمد طبيّة: مبادئ الإحصاء، ط١، عمّان، دار البداية، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٨م، ص١٣.

(٦) سورة الجن، آية: ٢٨.

(٧) البغوي، الحسين بن مسعود أبو محمد (ت٥١٦هـ): عالم التنزيل في تفسير القرآن، تحقيق: عبدالرزاق المهدي، ط١، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٠هـ، ١٦٤/٥.

(٨) ابن هشام، عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري أبو محمد (ت٢١٣هـ): السيرة النبوية، تحقيق: مصطفى السقا، وزملائه، ط٢، القاهرة، ١٣٧٥هـ/١٩٥٥م، ١١٩/٢.

(٩) مسلم، بن الحجاج القشيري النيسابوري أبو الحسين (ت٢٦١هـ): المسند الصحيح، تحقيق: محمد بن فؤاد عبدالباقي، بيروت، دار إحياء التراث العربي، د.ت، كتاب الإيمان، باب الاسترار للخائف، ١٣١/١، رقم الحديث: ١٤٩.

(١٠) النووي، يحيى بن شرف بن مري أبو زكريا (ت٦٧٦هـ): المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، ط٢، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ١٣٩٢هـ، ١٧٩/٢، ١٨٠. ويراجع: محمد بن عبدالله السحيم: القيم الحضارية في رسالة خير البشرية ﷺ، ط١، الرياض، المركز العالمي للتعريف بالرسول ﷺ ونصرته، ١٤٣٢هـ، ص٢٧.

(١١) يراجع عبدالعزيز هيكل: مبادئ الأساليب الإحصائية، ط١، بيروت، دار النهضة العربية، ١٩٦٦م، ص٨وما بعدها.

(١٢) يراجع: سعود الصلاحي: إضاءات بحثية، ط٢، الرياض، مكتبة الرشد، ١٤٣٩هـ/٢٠١٨م، ص٢٥٠.

(١٣) عن الفتنة وأحداثه يراجع مثلًا: أبو بكر بن العربي، محمد بن عبدالله المعافري (ت٥٤٣هـ): العواصم من القواصم، تحقيق: محب الدين الخطيب، ط١، الرياض، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، ١٤١٩هـ، ص١٤٧.

(١٤) من المناهج البحثية المعاصرة المستخدمة في الدراسات والأبحاث: المنهج المختلط، وهو يقوم على الجمع بين منهجين مختلفين في دراسة الموضوع. للاستزادة يراجع: غازي عناية: البحث العلمي، ط١، عمّان، دار المناهج، ١٤٣٥هـ/٢٠١٤م، ص١٠١.

(١٥) يراجع: حسن عثمان: منهج البحث التاريخي، ط٨، القاهرة، دار المعارف، ٢٠٠٠م، ص٥٣ وما بعدها؛ سليمان الرحيلي: موجز منهج البحث التاريخي، ط١، المدينة المنورة، الناشر المؤلف، ١٤٣٠هـ، ص٢٤.

(١٦) الطبري، محمد بن جرير أبو جعفر (ت٣١٠هـ/٩٢٢م): تاريخ الأمم والملوك، ط١، بيروت، دار التراث، ١٣٨٧هـ، ٤٤٢/٣.

(١٧) ابن الأثير، عز الدين علي بن محمد أبو الحسن (ت٦٣٠هـ): الكامل في التاريخ، تحقيق: عمر تدمري، ط١، بيروت، دار الكتاب العربي، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م، ٢٥٥/٢.

(١٨) يراجع: أحمد طبيّة: مبادئ الإحصاء، ص١٣.

(١٩) يراجع: أبو بكر بن العربي: العواصم من القواصم، ص٥٥؛ محمد أمحزون: تحقيق مواقف الصحابة في الفتنة، ط٢، القاهرة، دار السلام، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٨م، ص٢٦١.

(٢٠) يراجع: صالح بن أحمد العلي: الإدارة في العهود الإسلامية الأولى، ط٢، بيروت، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، ٢٠١٤م، ص١٠٧، ١٠٨.

(٢١) الطبري: تاريخ الأمم والملوك، ٦٠/٤-٦٢.

(٢٢) سيف بن عمر، الأسدي التَّمِيمي (ت٢٠٠هـ): الفتنة ووقعة الجمل، تحقيق: أحمد بن راتب عرموش، ط٧، بيروت، دار النفائس، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م، ص٣٥.

(٢٣) يراجع: الواقدي، محمد بن عمر السهمي (ت٢٠٧هـ): كتاب الردة، تحقيق: يحيى الجبوري، ط١، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ١٤١٠هـ/١٩٩٠، ص٥٥؛ حامد الخليفة: خليفة رسول الله أبو بكر الصديق، ط١، الرياض، دار الميمان، ١٤٣٢هـ/٢٠٠١م، ٤٠٥/٢-٤٠٧؛ سامي المغلوث: أطلس حروب الردة، ط١، الرياض، العبيكان، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م، ص٥٦؛ محمد أبا الخيل: تاريخ الخلفاء الراشدين، ط٢، بريدة، دار الفضيلة، ١٤٣٣هـ، ص٦٣.

(٢٤) الطبري: تاريخ الأمم والملوك، ٢٥٣/٢-٢٥٨.

(٢٥) الواقدي: كتاب الردة، ص١٠٣-١١٢.

(٢٦) ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ٢١٤/٢-٢١٩. وبالنسبة لبقية الألوية، فقد تمكنت من هزيمة زعماء المرتدين، وإعادة القبائل إلى السمع والطاعة.

(٢٧) الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ٣٤٩/٣.

(٢٨) الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ٣٤٧/٣.

(٢٩) ابن الجوزي، جمال الدين عبدالرحمن بن علي بن محمد أبو الفرج (ت٥٩٧هـ): المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، تحقيق: محمد بن عبدالقادر عطا، وزميله، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م، ١٠٢/٤.

(٣٠) ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ٢٣٧/٢.

(٣١) خليفة بن خياط، الشيباني العصفري البصري أبو عمرو (ت٢٤٠هـ): طبقات خليفة بن خياط، تحقيق: سهيل زكار، ط١، بيروت، دار الفكر، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م، ص١١٣.

(٣٢) الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ٣٥٨/٣.

(٣٣) ابن كثير، إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي أبو الفداء (ت٧٧٤هـ): البداية والنهاية، تحقيق: علي شيري، ط١، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م، ٣٨٢/٦.

(٣٤) ابن كثير: البداية والنهاية، ٣٨٤/٦.

(٣٥) خليفة بن خياط: تاريخ خليفة، ص١١٨.

(٣٦) الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ٣٧٨/٣.

(٣٧) ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ٢٤٤/٢.

(٣٨) الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ٣٨٠/٣.

(٣٩) ابن كثير: البداية والنهاية، ٣٨٧/٣.

(٤٠) ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ٢٤٥/٢.

(٤١) ابن الجوزي: المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، ١١٠/٤.

(٤٢) المقدسي، المطهر بن طاهر (ت٣٥٥هـ): البدء والتاريخ، بور سعيد، مكتبة الثقافة الدينية، د.ت، ١٥٢/٥.

(٤٣) الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ٤٠٦/٣.

(٤٤) الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ٤٠٦/٣، ٤٠٧.

(٤٥) الواقدي، محمد بن عمر السهمي (ت٢٠٧هـ): فتوح الشام -منسوب له-، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م، ٧/١وما بعدها.

(٤٦) البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر (ت٢٧٩هـ): فتوح البلدان، بيروت، دار ومكتبة الهلال، ١٩٨٨م، ص١٢١.

(٤٧) الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ٤٠٧/٣.

(٤٨) البلاذري: فتوح البلدان، ص١١٦.

(٤٩) الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ٤٤٦/٣.

(٥٠) ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ٢٧٥/٢٣.

(٥١) الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ٤٥٣/٣.

(٥٢) البلاذري: فتوح البلدان، ص٢٤٨.
(٥٣) ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ٢٧٩/٢.
(٥٤) الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ٤٩٥/٣.
(٥٥) البلاذري: فتوح البلدان، ص٢٥١.
(٥٦) الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ٦٢٢/٣.
(٥٧) ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ٣٣٧/٢.
(٥٨) ابن كثير: البداية والنهاية، ٨٣/٧.
(٥٩) الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ٣٧/٤.
(٦٠) البلاذري: فتوح البلدان، ص٣٣٢.
(٦١) ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ٣٥٠/٢.
(٦٢) الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ٣٧/٤.
(٦٣) ابن كثير: البداية والنهاية، ٧٩/٧.
(٦٤) الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ٥٣/٤.
(٦٥) الواقدي: فتوح الشام (منسوب له)، ٥٩/١.
(٦٦) الأزدي، محمد بن عبدالله أبو إسماعيل (ت١٦٥هـ): فتوح الشام، تحقيق: وليم ناسوليس الإيرلاندي، كلكتا-الهند، ببتست مشن، ١٨٥٣م، ص٨٣.
(٦٧) ابن الجوزي: المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، ١٤٢/٤.
(٦٨) البلاذري: فتوح البلدان، ص١٢٣.
(٦٩) البلاذري: فتوح البلدان، ص١٣٦.
(٧٠) الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ٦٠٧/٣.
(٧١) البلاذري: فتوح البلدان، ص١٤٨.
(٧٢) الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ٥٩٩/٣.
(٧٣) البلاذري: فتوح البلدان، ص١٤٠.
(٧٤) الواقدي: فتوح الشام، ٢٣٧/١.
(٧٥) ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ٣٢٥/٢.
(٧٦) ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ٣٢٣/٢.
(٧٧) البلاذري: فتوح البلدان، ص١٤٤.
(٧٨) ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ٣٦٧/٢.
(٧٩) ابن كثير: البداية والنهاية، ٩٨/٧.
(٨٠) ابن الجوزي: المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، ٢٣٥/٤.

(٨١) الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ٩٤/٤.
(٨٢) البلاذري: فتوح البلدان، ص١٩٤.
(٨٣) البلاذري: فتوح البلدان، ص٢٩٦.
(٨٤) البلاذري: فتوح البلدان، ص٣٠٢.
(٨٥) ابن كثير: البداية والنهاية، ١٢٧/٧.
(٨٦) الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ١٥٠/٤.
(٨٧) ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ٤٠٨/٢.
(٨٨) الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ١٥٢/٤.
(٨٩) ابن كثير: البداية والنهاية، ١٣٨/٧.
(٩٠) الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ١٥٥/٤.
(٩١) الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ١٦٨/٤.
(٩٢) ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ٤١٩/٢.
(٩٣) الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ١٧٥/٤.
(٩٤) الذهبي، محمد بن أحمد بن قَايْماز أبو عبد الله (ت٧٤٨هـ):تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق: بشار بن عواد معروف، ط١، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ٢٠٠٣م، ٢٤٩/٣.
(٩٥) الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ١٨٠/٤.
(٩٦) ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ٤٢٤/٢.
(٩٧) ابن كثير: البداية والنهاية، ١٤٨/٧.
(٩٨) الواقدي: فتوح الشام (المنسوب له)، ٣٤/٢.
(٩٩) ابن عبد الحكم، عبد الرحمن بن عبد الله بن أعين القرشي المصري (ت٢٥٧هـ):فتوح مصر والمغرب، القاهرة، مكتبة الثقافة الدينية، ١٤١٥هـ، ص٨٠.
(١٠٠) المقريزي، تقي الدين أحمد بن علي الحسيني أبو العباس (ت٨٤٥هـ): المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٨هـ، ٧٣/٢.
(١٠١) البلاذري: فتوح البلدان، ص٢١٤.
(١٠٢) الواقدي: فتوح الشام (المنسوب له)، ٤٧/٢.
(١٠٣) ابن عبدالحكم: فتوح مصر والمغرب، ص٨٦.
(١٠٤) البلاذري: فتوح البلدان، ص٢١٧.
(١٠٥) البلاذري: فتوح البلدان، ص٢١٤.
(١٠٦) الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ١٤٤/٤.

(١٠٧) البلاذري: فتوح البلدان، ص٢٢٣.
(١٠٨) البلاذري: فتوح البلدان، ص١٩٦.
(١٠٩) ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ٤٥٧/٢.
(١١٠) خليفة بن خياط: تاريخ خليفة، ص١٦٣.
(١١١) ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ٤٥٩/٢.
(١١٢) البلاذري: فتوح البلدان، ص١٢٩.
(١١٣) البلاذري: فتوح البلدان، ص١٥٣، ١٥٤.
(١١٤) ابن عبدالحكم: فتوح مصر والمغرب، ص٢١١.
(١١٥) ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ٤٦٣/٢.
(١١٦) ابن عبدالحكم: فتوح مصر والمغرب، ص٢١٧.
(١١٧) البلاذري: فتوح البلدان، ص٢٣٥. استفاد الباحث في معرفة موقعة المعارك من: حسين مؤنس: أطلس تاريخ الإسلام، ط١، القاهرة، الزهراء للإعلام العربي، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م، ص١٠٨ وما بعدها.

المصادر والمراجع

المصادر:

- ابن الأثير، عز الدين علي بن محمد أبو الحسن (ت٦٣٠هـ): الكامل في التاريخ، تحقيق: عمر تدمري، ط١، بيروت، دار الكتاب العربي، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.
- الأزدي، محمد بن عبدالله أبو إسماعيل (ت١٦٥هـ): فتوح الشام، تحقيق: وليم ناسوليس الإيرلاندي، كلكتا-الهند، ببتست مشن، ١٨٥٣م.
- البغوي، الحسين بن مسعود أبو محمد (ت٥١٦هـ): عالم التنزيل في تفسير القرآن، تحقيق: عبدالرزاق المهدي، ط١، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٠هـ.
- أبو بكر بن العربي، محمد بن عبدالله المعافري (ت٥٤٣هـ): العواصم من القواصم، تحقيق: محب الدين الخطيب، ط١، الرياض، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، ١٤١٩هـ.
- البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر (ت٢٧٩هـ): فتوح البلدان، بيروت، دار ومكتبة الهلال، ١٩٨٨م.
- ابن الجوزي، جمال الدين عبدالرحمن بن علي بن محمد أبو الفرج (ت٥٩٧هـ): المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، تحقيق: محمد بن عبدالقادر عطا، وزميله، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م.
- خليفة بن خياط، الشيباني العصفري البصري أبو عمرو (ت٢٤٠هـ): طبقات خليفة بن خياط، تحقيق: سهيل زكار، ط١، بيروت، دار الفكر، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م.
- الذهبي، محمد بن أحمد بن قَايْماز أبو عبد الله (ت٧٤٨هـ):تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق: بشار بن عواد معروف، ط١، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ٢٠٠٣م.
- سيف بن عمر، الأسدي التَّمِيمي (ت٢٠٠هـ): الفتنة ووقعة الجمل، تحقيق: أحمد بن راتب عرموش، ط٧، بيروت، دار النفائس، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م.
- الطبري، محمد بن جرير أبو جعفر (ت٣١٠هـ): تاريخ الأمم والملوك، ط١، بيروت، دار التراث، ١٣٨٧هـ.
- ابن عبد الحكم، عبد الرحمن بن عبد الله بن أعين القرشي المصري (ت٢٥٧هـ):فتوح مصر والمغرب، القاهرة، مكتبة الثقافة الدينية، ١٤١٥هـ.

- ابن كثير، إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي أبو الفداء (ت٧٧٤هـ): البداية والنهاية، تحقيق: علي شيري، ط١، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.
- مسلم، بن الحجاج القشيري النيسابوري أبو الحسين (ت٢٦١هـ): المسند الصحيح، تحقيق: محمد بن فؤاد عبدالباقي، بيروت، دار إحياء التراث العربي، د.ت.
- المقدسي، المطهر بن طاهر (ت٣٥٥هـ): البدء والتاريخ، بور سعيد، مكتبة الثقافة الدينية، د.ت.
- المقريزي، تقي الدين أحمد بن علي الحسيني أبو العباس (ت٨٤٥هـ): المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٨هـ.
- ابن منظور، محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري (ت٧١١هـ): لسان العرب، ط٣، بيروت، دار صادر، د.ت، ١٤١٤هـ.
- النووي، يحيى بن شرف بن مري أبو زكريا (ت٦٧٦هـ): المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، ط٢، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ١٣٩٢هـ.
- ابن هشام، عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري أبو محمد (ت٢١٣هـ): السيرة النبوية، تحقيق: مصطفى السقا، وزملائه، ط٢، القاهرة، ١٣٧٥هـ/١٩٥٥م، ١١٩/٢.
- الواقدي، محمد بن عمر السهمي (ت٢٠٧هـ):
*فتوح الشام -منسوب له-، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.
*كتاب الردة، تحقيق: يحيى الجبوري، ط١، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ١٤١٠هـ/١٩٩٠.

المراجع:

-حامد الخليفة: خليفة رسول الله أبو بكر الصديق، ط١، الرياض، دار الميمان، ١٤٣٢هـ/٢٠٠١م.
- حسن عثمان: منهج البحث التاريخي، ط٨، القاهرة، دار المعارف، ٢٠٠٠م.
- حسين مؤنس: أطلس تاريخ الإسلام، ط١، القاهرة، الزهراء للإعلام العربي، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.
- رحيم بن يونس العزاوي: منهج البحث العلمي، ط١، عمّان، دار دجلة، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م.
-سامي المغلوث: أطلس حروب الردة، ط١، الرياض، العبيكان، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م.
-سعود الصلاحي: إضاءات بحثية، ط٢، الرياض، مكتبة الرشد، ١٤٣٩هـ/٢٠١٨م.
-سليمان الرحيلي: موجز منهج البحث التاريخي، ط١، المدينة المنورة، الناشر المؤلف، ١٤٣٠هـ.
- صالح بن أحمد العلي: الإدارة في العهود الإسلامية الأولى، ط٢، بيروت، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، ٢٠١٤م.

- غازي عناية: البحث العلمي، ط١، عمّان، دار المناهج، ١٤٣٥هـ/٢٠١٤م، ص١٠١.
- محمد أبا الخيل: تاريخ الخلفاء الراشدين، ط٢، بريدة، دار الفضيلة، ١٤٣٣هـ.
- محمد بن عبدالله السحيم: القيم الحضارية في رسالة خير البشرية ﷺ، ط١، الرياض، المركز العالمي للتعريف بالرسول ﷺ ونصرته، ١٤٣٢هـ.
- محمد أمحزون: تحقيق مواقف الصحابة في الفتنة، ط٢، القاهرة، دار السلام، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٨م.
- وهبة الزحيلي: العلاقات الدولية في الإسلام مقارنة بالقانون الدولي الحديث، دمشق، دار الفكر، ١٤٣٢هـ/٢٠١١م.